

مجلس الأمن

السنة الثالثة والسبعون

مؤقت

الجلسة **٨٢٠٩**

الاثنين، ١٩ آذار/مارس ٢٠١٨ الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد فان أوستيروم	(هولندا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد كوزمين
	إثيوبيا	السيد أليمو
	بولندا	السيدة فرونتسكا
	بوليفيا (دولة – متعددة القوميات)	السيد إنتشاوستي خوردان
	بيرو	السيد ميثا – كوادرا
	السويد	السيد سكوغ
	الصين	السيد شن بو
	غينيا الاستوائية	السيد ندونغ مبا
	فرنسا	السيد دولاتر
	كازاخستان	السيد توميش
	كوت ديفوار	السيد تانو – بوتشويه
	الكويت	السيد العتيبي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد ألن
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة إكيلز – كوري

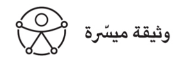
جدول الأعمال

الحالة في الشرق الأوسط

1807513 (A)




الرجاء إعادة التدوير


وثيقة ميسّرة

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٠.

إقرار جدول الأعمال

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): طلب ممثل الاتحاد الروسي الكلمة.

السيد كوزمين (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*): على حد علمي، فإن جلسة اليوم لم تكن مقررة بموجب برنامج عمل مجلس الأمن المتفق عليه لهذا الشهر. وسيكون وفد بلدنا في غاية الامتنان لكم، السيد الرئيس، إذا كان بوسعكم أن تفسروا لنا ما الذي يُفترض أن نناقشه بالضبط خلال جلسة اليوم، ومن هي الشخصيات التي يعتزم المجلس دعوتها لتقديم إحاطات.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): طلب ممثل فرنسا الكلمة.

السيد دولاتر (فرنسا) (*تكلم بالفرنسية*): لقد طلبت فرنسا وستة آخرون من أعضاء المجلس عقد جلسة الإحاطة هذه لأسباب وظيفية وفنية على السواء. وبخصوص الأسباب الوظيفية، فإنه ينبغي للمجلس، كي يعمل، أن تتوفر لديه جميع المعلومات التي يحتاجها لفهم الأزمات قيد نظره، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بحقوق الإنسان. وينطبق ذلك بصفة خاصة على سورية، حيث يرتبط البعد المتعلق بحقوق الإنسان، كما نعلم جميعا، ارتباطا وثيقا بديناميات النزاع من البداية. وقد قدم المفوض السامي لحقوق الإنسان إحاطات أخرى بشأن حالات مدرجة على جدول أعمال المجلس. ولا ينبغي ولا يمكن أن تكون سورية استثناء لذلك.

ويقودني ذلك إلى السبب الأساسي لطلبنا الجماعي. لقد استمعنا إلى آخر إحاطة من هذا القبيل بشأن سورية من المفوضة السامية آنذاك نافي بيلاي في عام ٢٠١٤. وحقوق الإنسان جانب أساسي من جوانب الأزمة لم يعالجه المجلس منذ ذلك الحين، على الرغم من أن انتهاكات حقوق الإنسان تكمن في صميم النزاع وزيادة حدته، على حساب السلام والأمن الدوليين. ومن ثم، فإن جلسة الإحاطة التي قررنا الدعوة إلى عقدها ستكمل الجلسات التي كُرست للحالة الإنسانية والملف الكيميائي والوضع السياسي في سورية. وإذا لم يكن لدينا فهم للبعد المتعلق بحقوق الإنسان في النزاع الدائر في سورية والحل المحتمل له، فإننا سنكون ببساطة غير واقعيين وفي حالة إنكار. فمن الذي يمكنه فهمه؟ إن النظام، وكذلك الأطراف الأخرى، لا سيما تنظيم داعش، يرتكب انتهاكات لحقوق السكان ليس كنتيجة للقتال فحسب ولكن باستخدام هذه الانتهاكات كسلاح مُفضل ومتعمد وأداة للسيطرة على الأراضي والسكان.

أخيرا، تشكل حقوق الإنسان جزءا لا يتجزأ من التوصل إلى تسوية سياسية للنزاع. وإذا كان المجلس يرغب في أن يلتزم بحسن نية بكفالة عدم تكرار نفس الفظائع، فيجب عليه أن يسهم في التوصل إلى حل سياسي يقوم على بناء مجتمع سوري شامل لجميع مكوناته، وكذلك مؤسسات تحترم الحقوق والحريات الأساسية لجميع السوريين. ولكل هذه الأسباب وغيرها، دعت فرنسا إلى عقد هذه الجلسة وهي تحث جميع أعضاء المجلس على الإعراب عن تأييدهم لعقدها.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): طلب ممثل الاتحاد الروسي الكلمة للإدلاء ببيان آخر.

السيد كوزمين (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*): يعارض الاتحاد الروسي عقد جلسة اليوم، كما أبلغنا زملاءنا فورا بذلك يوم الجمعة، ١٦ آذار/مارس. فنحن لا نرى أي مبرر لعقد جلسة كهذه، حيث أن حقوق الإنسان ليست من المواضيع المدرجة على جدول أعمال مجلس الأمن. إن هذا أمر يتناوله مجلس حقوق الإنسان في سياق عمله في جنيف. ومجرد وجود السيد رعد الحسين في نيويورك لا يمثل سببا مقنعا لقيامه بتقديم إحاطة إلى مجلس الأمن.

ومع ذلك، وكما أفهم، فإن الوفد الفرنسي، إلى جانب عدد من الوفود الأخرى، قد أوضح بالفعل الأسباب الحقيقية وراء

جلسة اليوم. إنهم يريدون سماع كيف ينتهك النظام السوري، كما يسمونه، حقوق شعبه. وأشير مرة أخرى إلى أن موضوعهم يتمثل في أن ذلك النظام سيء السمعة، وليس المتطرفين الذين يدعمونهم علنا والذين يروعون الشعب السوري لمدة ثماني سنوات حتى الآن. وهذا يؤكد فحسب مخاوفنا إزاء الطابع المسيس بشدة لهذه المبادرة التي لا علاقة لها بالاهتمام بالسوريين.

ونود أيضا أن نطلب إلى الأمانة العامة أن توضح سبب تعميم مذكرة من مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بشأن حقوق الإنسان في سورية على الوفود، بالرغم من أننا لم نطلب تلك المعلومات. إن منظومة الأمم المتحدة ليست منظمة بحيث يمكن لأي هيئة تابعة للأمم المتحدة أن ترسل إلى مجلس الأمن أي معلومات كما يروق لها. ونعتقد أن الأمانة العامة أطاعت بصورة عمياء الوفود التي قررت عقد جلسة الإحاطة هذه، في انتهاك لتقسيم العمل بين الأجهزة الرئيسية لمنظمتنا، على النحو المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة. وفي ظل هذه الظروف، نعتقد أنه من الضروري إلغاء الجلسة. ولذا، يتوجب علينا أن نطلب إلى الرئيس طرح المسألة في تصويت إجرائي.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): في ضوء طلب الاتحاد الروسي والتعليقات التي أدلى بها أعضاء المجلس، أعتزم طرح جدول الأعمال المؤقت للتصويت عليه.

وأعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات قبل التصويت.

السيد كوزمين (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*): أود فحسب أن أوضح أن البند المدرج في جدول أعمالنا، ”الحالة في الشرق الأوسط“، هو بند قائم من بنود جدول الأعمال ونحن لا نعترض عليه في حد ذاته بطبيعة الحال. إن ما نعترض عليه هو عقد جلسة اليوم في القالب الذي تم اقتراحه. ولذلك، أود أن أطلب إلى الرئيس صياغة السؤال بما يعبر عن حقيقة أننا بصدد تصويت إجرائي.

السيدة إكيلز – كوري (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلمت بالإنكليزية*): تؤيد الولايات المتحدة بقوة عقد جلسة اليوم وتحث جميع أعضاء المجلس على دعم التصويت الإجرائي، تأييدا لعقد جلسة اليوم على النحو المزمع. إن جهود الاتحاد الروسي المستمرة الرامية إلى عرقلة عمل المجلس ومنعه من الانتباه إلى الانتهاكات الجسيمة والمنهجية لحقوق الإنسان التي يرتكبها الفاء الاتحاد الروسي مروعة، وينبغي للمجلس ألا يسمح باستمرارها.

السيد شن بو (الصين) (*تكلم بالصينية*): إن ميثاق الأمم المتحدة يحدد بوضوح مهام جميع الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة وتقسيم العمل في ما بينها. والدور الرئيسي لمجلس الأمن هو صون السلام والأمن الدوليين، وليس النظر في قضايا حقوق الإنسان. ودفع مجلس الأمن إلى مناقشة قضايا حقوق الإنسان يقوض مهام الأجهزة الأخرى للأمم المتحدة. كما أنه لن يساعدنا في التوصل إلى حل فعال لهذه المسألة. وتعارض الصين عقد مداولات في مجلس الأمن بشأن مسائل كهذه، ولا سيما المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان في سورية.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أرجو من ممثل الاتحاد الروسي أن يوضح ما يريد أن يطرحه للتصويت إذا كان يريد تصويتا إجرائيا.

السيد كوزمين (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*): نقترح التصويت بشأن ما إذا كان ينبغي عقد جلسة اليوم أم لا. وبطبيعة الحال، أعتقد أن المسألة التي ينبغي أن تُطرح للتصويت هي ما إذا كان ينبغي عقد هذه الجلسة اليوم من حيث المبدأ أم لا.

إننا لم نقم بعد بإقرار جدول أعمال جلسة اليوم. ولو قمنا بإقراره، لعُقدت الجلسة بالفعل. بيد أننا لم نقره بعد.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): المجلس على استعداد للشروع في التصويت على جدول الأعمال المؤقت لجلسة اليوم. وسأطرح جدول الأعمال المؤقت للتصويت الآن.

أجرى التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

فرنسا، الكويت، هولندا، بيرو، بولندا، السويد، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية

المعارضون:

دولة بوليفيا المتعددة القوميات، الصين، كازاخستان، الاتحاد الروسي

الممتنعون عن التصويت:

كوت ديفوار، غينيا الاستوائية، إثيوبيا

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): حصل جدول الأعمال المؤقت على ٨ أصوات مؤيدة، و ٤ أصوات معارضة، مع امتناع ٣ أعضاء عن التصويت. ولم يتم إقرار جدول الأعمال المؤقت، بعد عدم حصوله على عدد الأصوات المطلوبة.

رُفعت الجلسة الساعة ١٥/٣٥.